المحاصيل الزراعية بخراسان ودورها في النشاط الاقتصادي من خلال كتابات الجغرافيين العرب

أ. بودانة وليد –جامعة أبو القاسم سعد الله – جامعة الجزائر 02–

الملخص:

يُعد إقليم خراسان من أهم أقاليم الدولة الإسلامية اقتصاديا خاصة في المجال الزراعي الذي يقاس مدى تطوره بوفرة المحاصيل وتنوعها، وهو ما سنجده في هذه الدراسة التي تسعى إلى تقييم مدى التطور الذي بلغه الإقليم في العصر الوسيط في مجال الفلاحة، وذلك من خلال دراسة إحصائية لما كتبه الجغرافيون المسلمون عن محاصيله، أماكن توفرها، وما يُصدر منها إلى المناطق المجاورة.

RESUME

Le territoire de Khorasan est considéré comme le plus important territoire économique de l'état musulman, surtout dans le domaine agricole qu'on estime son progrès selon l'abondance et la diversité des récoltes, et c'est ça ce qu'on découvre dans cette étude qui est pour évaluer l'ampleur du développement agricole atteint à l'époque médiévale par une étude statistique pour les documents écrits par les géographes musulmans concernant les récoltes agricoles et ses lieux et son exportation aux territoires voisins

مقدمة:

تعتبر الزراعة من أهم الروافد الحضارية والاقتصادية للإنسان منذ القدم، فباكتشافها بدأ يستقر وينشئ القرى والمدن، وإضافة لكونها المادة الأساسية في

استهلاكه الغذائي، فإنها كانت عاملا مهما في اكتشاف التجارة والصناعة وتطويرهما.

وفي خراسان بلغ الازدهار الفلاحي أوَجه بعد الفتح الإسلامي حيث حرر المسلمون سكان المنطقة من الاستغلال والاستعباد الذي كان مفروضا عليهم زمن الساسانيين، كما أزالوا كثيرا من الضرائب المجحفة، وأدخلوا نظما زراعية جديدة، ونقلوا بعض المزروعات من الجزيرة العربية إلى البلاد المفتوحة، وهو ما أسهم في تطور النشاط الفلاحي وأحدث تنوعا في المحاصيل.

ولعل كتابات الجغرافيين العرب من أهم المصادر التي عبرت عن هذا الازدهار حيث احتوت معلومات اقتصادية هامة لا توجد بغيرها من المصادر، وعلى هذا الأساس ارتأيت أن أتناول في هذا المقال المحاصيل الزراعية الواردة في كتابات هؤلاء الجغرافيين، في محاولة للإجابة على التساؤلات الآتية:

ماهي أهم المحاصيل الزراعية في إقليم خراسان؟ إلى أي حد ساهمت الزراعة في تنشيط الحركة الاقتصادية بالإقليم؟ وما مدى أهمية كتابات الجغرافيين العرب في التأريخ للجانب الاقتصادي لخراسان؟

1/ إقليم خراسان:

اختلفت الروايات في تحديد أصل تسمية خراسان ومعناها، إذ جاء في واحدة منها أنها تنسب إلى خراسان بن عالم بن سام بن نوح عليه السلام، حيث خرج مع أخيه هيطل فنزل الأول بخراسان التي صارت تعرف بهذا الاسم نسبة له، ونزل الثاني ببلاد الهياطلة فيما وراء النهر فنسبت إليه.[1]

وذُكر بأن كلمة خراسان تتألف من شطرين الأول "خُر" ومعناه "كُل" والثاني "أسان" ومعناه سهل، وبذلك يصبح معنى الكملة "كُل بلا تعب"،[2] أما المستشرق البريطاني كي لسترنج فيذكر بأن خراسان تعني في اللغة الفارسية القديمة "البلاد الشرقية".[3]

وعن حدود الإقليم ذكر الجغرافيون العرب بأنه يمتد من نهر جيحون[4] شمالا إلى إقليم سجستان وقوهستان في الجنوب، ومن بلاد الهند شرقا إلى مفازة الغز غربا.[5]

ينقسم إقليم خراسان إلى أربعة أرباع يُنسب كل ربع منها إلى واحدة من المدن التي كانت في أوقات مختلفة عواصم للإقليم وهي نيسابور، مرو الشاهجان، هراة، بلخ.[6]

أ- ربع نيسابور: يُنسب إلى مدينة نيسابور التي تعرف أيضا باسم أبرشهر[7] قال عنها المقدسي: " بلد جليل ومصر نبيل، لا أعرف له في الإسلام من عديل لما قد اجتمع فيه من الخلال واتّفق فيه من الخصال مثل سعة الرقعة ووسع البقعة وصحّة الماء وقوّة الهواء وكثرة العلماء، بلد الأجلّة والراسخين من الأئمّة، فواكه واسعة لذيذة ولحوم جيّدة رخيصة ومعايش حسنة مفيدة أسواق فسيحة ودور فرجة وضياع نفيسة وبساتين نزهة وتربة علكة".[8] ومن مدن هذا الربع: طوس، أسفرايين، بيهق، وأبيورد.[9]

ب- ربع مرو: عرفت بمرو الشاهجان تمييزا لها عن مرو الصغرى التي تعرف بمرو الروذ[10] وقيل بأن الشاهجان تعني "نفس السلطان" فالشاه تعني في الفارسية السلطان، أما الجان فتعني النفس أو الروح.[11] كان ملوك خراسان ينزلون بها قديما،[12] ومن مدن هذا الربع نجد: سرخس، مرو الروذ، وآمل.[13]

ج- ربع هراة: يقع هذا الربع حاليا بأفغانستان، ويسقيه نهر ينسب لمدينة هراة التي وصفها ياقوت الحموي فقال: "مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، لم أر بخراسان عند كوني بها في سنة 607هـ مدينة أجل ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة، محشوة بالعلماء ومملوءة بأهل الفضل والثراء."[14] ومن مدن هراة: بوشنج، مالن، كروخ، باذغيس، أوفة.[15]

د- ربع بلخ: قيل أن اسم المدينة كان قديما "بله" ثم غُيرت إلى بلخ، ينقسم هذا الربع إلى قسمين: القسم الشرقي طخارستان والغربي يسمى الجوزجان، وهذا الأخير كان في العصور الوسطى من أعمر النواحي وأكثرها أهلا.[16] ومن مدن هذا الربع: خلم، الطالقان، أشبورقان، الفارياب، بنجهير، القباذيان.[17]

تميز إقليم خراسان كما يذكر الجغرافيون العرب ب "طيب الهواء، وعذوبة الماء، وصحة التربة، وعذوبة الثمرة"[18] فمناخه معتدل إلا الباميان فإنها تُعرف بشدة البرد والثلوج.[19] أما الأنهار بالإقليم فإنها كثيرة تسقي معظم أراضيه أكبرها نهرا هراة[20] ومرو،[21] إضافة إلى نهر جيحون الذي يفصل خراسان عن بلاد ما وراء النهر.

إن توفر الشروط الملائمة أدى إلى اهتمام الخراسانيين بالزراعة وتنويع المحاصيل، سواء منها الموجهة للاستهلاك المحلي أو التي تصدر إلى المناطق الأخرى، وسنحاول الآن تقديم حصر للمنتوجات الزراعية والأماكن التي تزرع بها.

2- الحبوب:

تُعد الحبوب من المحاصيل ذات الأهمية الكبيرة لكل الشعوب، ورغم ذلك فإننا لا نجد في المصادر العربية سوى إشارات يسيرة عن مناطق إنتاجها في خراسان، إذ تعتبر مرو الشاهجان أبرز مراكز إنتاج القمح والشعير قبل الفتح الإسلامي للإقليم، وليس أدل على ذلك من عقد الصلح الذي أبرمه المسلمون مع مرزبان[22] مرو الذي دفع بموجبه "مائتي ألف جريب[23] من بُر[24] وشعير".[25] وحنطة مرو من أجود أنواع الحنطة حيث كانت تنقل إلى غاية بلاد الشام،[26] وليس بخراسان أنظف ولا ألذ طعما من خبز مرو.[27]

ويتحدث المقدسي عن رستاق[28] أستوا فيذكر أنه من أخصب رساتيق نيسابور وأكثرها إنتاجا للحبوب،[29] وكذلك مدينة طوس التي تنتج مختلف

أنواعها، أما سرخس فتعرف بأنها بلد الحبوب والأنعام،[30] إضافة إلى الطالقان التي تنمو بها الحبوب بوفرة.[31]

– **السمسم**: يزرع في كل من نسا وأبيورد وولواليج[32] وبلخ،[33] وكان يرتفع من مدينة مرو الشيرج،[34] وهو زيت السمسم.[35]

– **الحمص**: ينتج في ولواليج.[36]

– **الأرز**: ينمو في كل من بلخ، ولواليج،[37] أسفرايين،[38] ماراباذ[39] وغرج الشار (غرجستان).[40]

3– الخضر والفواكه:

رغم أهميتها الكبيرة في غذاء الإنسان لم تشر المصادر إلى زراعة الخضروات بمناطق خراسان إلا نادرا، ولعل مرد ذلك يعود بالأساس إلى أن الخضر لم تكن توجه للتصدير إلى المناطق الأخرى بسبب سرعة فسادها وبالتالي لم يهتم الجغرافيون العرب بالحديث عنها.[41]

ومن الإشارات الواردة في هذا الشأن أن باذنجان نسا معروف بجودته،[42] في حين يشتهر الثوم المزروع برستاق أستوا بكبر حجمه،[43] أما بلخ فتعرف بكثرة الخضر بها.[44]

– **الزيتون**: ذكر المقدسي أنه يغرس في رستاق بشت (من أعمال نيسابور).[45]

– **التين**: موجود بكثرة في خواف،[46] ويُصدر من رستاق بشت (من أعمال بلخ) إلى المناطق المجاورة.[47]

– **الكروم**: عرفت زراعتها بخراسان انتشار واسعا، حيث كانت بساتين كيف،[48] أسفرايين، مرو الشاهجان، مرو الروذ، سرخس، وآمل تحوي أعدداً

كبيرة من أشجار الكروم،[49] كما كانت بلخ تصدر العنب إلى خارج الإقليم،[50] وعرفت بلدة بست (من أعمال بلخ) بكثرة الأعناب فيها.[51]

أما هراة ورساتيقها فكانت مضربا للمثل في كثرة وجودة أعنابها، ومما قيل فيها:

هراة أردت مقامي بها لشتى فضائلها الوافرة

نسيم الشمال وأعنابها وأعين غزلانها الفاخرة[52]

ومن أصناف العنب المشهورة بهراة نجد الفخري،[53] البرنيات والكلنجري،[54] ويتميز هذا النوع الأخير برقة القشرة، وصغر البذرة، مع سواد اللون وكثرة الماء.[55]

ونظرا لكثرة الأعناب بهراة فإنها كانت تجفف لتحول إلى زبيب، حيث تعددت أنواعه بخراسان ومن أبرزها الزبيب الطائفي[56] الذي يُعد من أجود أنواع الزبيب، يُنتج بكورة مالن بهراة ومنها يصدر إلى العراق وغيره من البلدان[57] وفي مدحه قيل:

وطائفي من الزبيب به تنقل الشرب حين تنتقل

كأنه في الإناء أوعيةٌ من السحاري ماؤها عسل[58]

كذلك من أنواع الزبيب الكشمش (القشمش) والذي لا يوجد مثله بغير هراة،[59] يرتفع من بلدة كروخ،[60] وقيلت أشعار في مدحه أيضا.[61] كما كانت ترتفع أنواع الزبيب الأخرى من مرو وغرج الشار.[62]

لم يقتصر إنتاج الزبيب بخراسان على الأنواع الحسنة منه فقط، بل كانت هناك أنواع أخرى أقل جودة حيث أشار المقدسي إلى أنه كان يرتفع من هراة وبلخ العنجد،[63] وهو أحد الأنواع الرديئة،[64]

– **المشمش:** كانت أشجاره تغرس في بشتفروش (من أعمال نيسابور)، ويذكر المقدسي أن غلته كانت دينارا كل يوم.[65]

– **البطيخ:** أفضل أنواعه بطيخ مرو الذي كان يجفف ويحمل إلى الآفاق،[66] ويُعرف هذا البطيخ بكبر حجمه حيث ذكر الحميري أن وزن البطيخة الواحدة يكون ربع قنطار وأكثر، وأن رائحته لا تزول من اليد لأيام ولو غسلت بالغسول.[67]

كان يؤخذ للمأمون من بطيخ مرو مقدار عشرة آلاف دينار وأكثر،[68] وحُمل بطيخ هراة إلى الخلفاء العباسيين ببغداد لحلاوته،[69] كذلك عُرفت بلخ وخواف بإنتاجه،[70] أما باخرز[71] فكان بها نوع مشهور يسمى "البطيخ الطويل".[72]

– **التفاح:** عرفت هراة بإنتاجه، وفيها قيل:

هراة أرض خصبها واسع ونبتها التفّاح والنرجس

ما أحد منها إلى غيرها يخرج إلا بعد ما يفلس.[73]

وفي بلدة شست[74] كان ينمو التفاح الأبيض الكبير الذي لا يوجد بغيرها في خراسان.[75]

– **الحمضيات:** تنتج آمل بكثرة بعض أنواع الحمضيات كالبرتقال، الليمون، النارنج، البوميلو (الشادوك)،[76] ويوجد الأترج ببلخ.[77]

– **الرمان:** ينمو في خواف.[78]

– **الكمثري:** يتوفر في مرو الشاهجان.[79]

4– الجوزيات:

– **الفستق**: اشتهرت هراة بتصديره،[80] خاصة منها ناحية باذغيس حيث تكثر بها أشجاره،[81] إضافة إلى ولوالج.[82]

– **اللوز**: ينتج في مختلف نواحي بلخ[83] خاصة مدينتي كندرم[84] –من مدن الجوزجان– وولوالج،[85] وكذلك في آمل.[86]

– **الجوز**: ينمو في بلخ،[87] وناحيتها الجوزجان خاصة في كندرم[88] وسان،[89] وفي ولوالج،[90] وآمل.[91]

5– الورود:

تتوفر بكثرة في آمل حيث تستخدم لإنتاج العطور،[92] ومن الأنواع الموجودة بخراسان ذكر الجغرافيون العرب النيلوفر[93] والبنفسج ببلخ،[94] والنرجس بهراة.[95]

6– محاصيل أخرى:

– **النخيل**: أشار المستوفي إلى تواجدها بآمل.[96]

– **القطن**: ينتج في نيسابور[97] ومرو.[98]

– **قصب السكر**: يرتفع من بلخ.[99]

– **الريباس**: اشتهرت نيسابور بكثرة الريباس فيها وجودته، خاصة في قرية مازل،[100] وكان عمرو بن الليث الصفار[101] يقول: "أقاتل على بلدة حشيشها الريباس، وترابها البقل، وحجرها الفيروزج".[102]

– **العرعار**: تكثر أشجاره ببوشنج، ويستفاد من خشبه الذي يُحمل إلى سائر النواحي.[103]

– **الشيح**: يوجد في طوس دون غيرها من مدن خراسان.[104]

خاتمة: من خلال ما سبق يمكن أن نخرج بالنتائج الآتية:

1- اشتهرت عدد من مدن خراسان بجودة محاصيلها كتفاح وأعناب هراة، وبطيخ مرو.

2- من خلال المحاصيل الواردة في البحث نستنتج الاهتمام الكبير الذي أولاه الخراسانيون للزراعة، خاصة مع توفر الشروط الملائمة، إضافة إلى دورها الكبير في تنشيط الحركة الاقتصادية بالإقليم، حيث أن عدداً من المزروعات كانت موجهة بالأساس لدعم الصناعة كالقطن مثلا، كما أن كثيراً منها كان يوجه للتصدير داخل وخارج الإقليم وهو ما أسهم في تنشيط حركة التجارة.

3- رغم أن المصادر الجغرافية أوردت معلومات مهمة عن المحاصيل الزراعية وما يُصدر منها، إلا أنها لم تذكر طرق زراعتها وجنيها وأساليب تصديرها.

4- تعتبر كتابات الجغرافيين العرب من المصادر الأساسية للتاريخ الاقتصادي لخراسان، ويُعد المقدسي أهم الجغرافيين الذين تناولوا الجانب الاقتصادي في كتاباتهم عن الإقليم، خاصة فيما يتعلق بصادرات كل منطقة منه وما تشتهر به من محاصيل.

خريطة إقليم خراسان

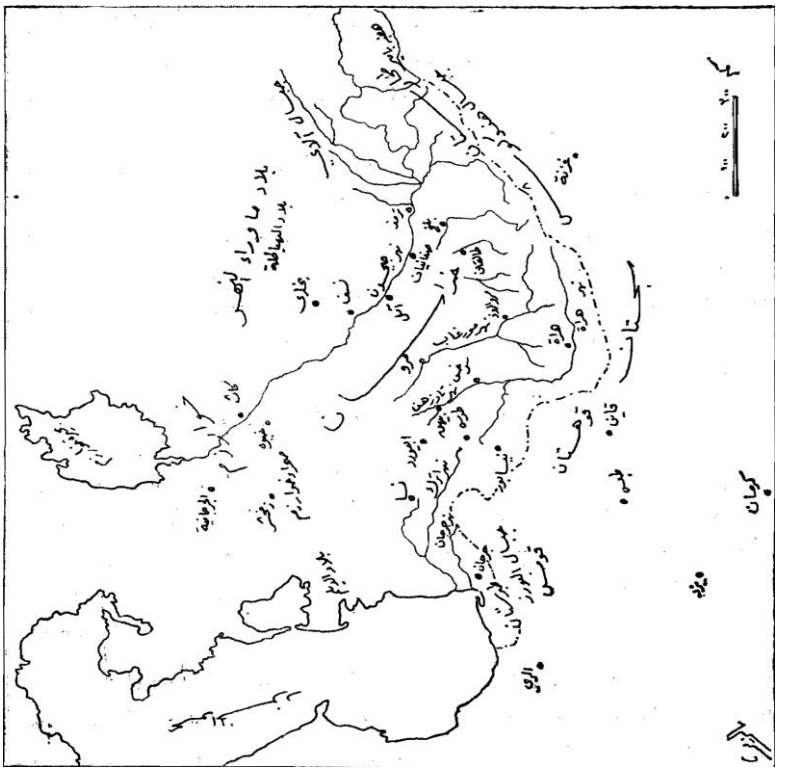

شاكر محمود: **خراسان**، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية ، ع6، 1976م، ص511.

الهوامش:

[1] الحموي ياقوت: **معجم البلدان**، مج2، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م، ص350؛ الدينوري أبو حنيفة أحمد: **الأخبار الطوال**، تح عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتاب العربي، القاهرة، 1960م، ص3؛ ابن الفقيه الهمداني: **كتاب البلدان**، تح يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، 1996م، ص601.

[2] الحموي: المصدر السابق، مج2، ص350؛ البكري أبو عبيد: **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، تح مصطفى السقا، ج2، ط3، عالم الكتب، بيروت، د ت،

489؛ الحميري عبد المنعم: **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، 1980م، ص214.

[3] لسترنج كي: **بلدان الخلافة الشرقية**، تر بشير فرنسيس- كوركيس عواد، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، ص423.

[4] في القديم أُطلق على هذا النهر اسم oxus في حين سماه العرب نهر جيحون، أما الآن فيطلق عليه نهر أمودريا. أنظر فامبري أرمينوس: **تاريخ بخارى**، تر أحمد محمود الساداتي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، د ت، ص22، الحاشية 1.

[5] الاصطخري أبو إسحاق إبراهيم: **المسالك والممالك**، تح محمد جابر عبد العال الحيني، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2004م، ص145؛ أبو القاسم محمد بن حوقل: **صورة الأرض**، دار ومكتبة الحياة، بيروت، 1996م، ص358؛ الحموي: المصدر السابق، مج2، ص350.

[6] لسترنج كي: المرجع السابق، ص424.

[7] سماها عدد من الجغرافيين إيرانشهر -أي مدينة إيران- أنظر: ابن الفقيه: المصدر السابق، ص615؛ المقدسي أبو عبد الله: **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م، ص299.

وضم آخرون إلى جانب نيسابور عددا من بلدان المشرق تحت هذا الاسم، فذكروا أن إيرانشهر "هي بلاد العراق وفارس والجبال وخراسان يجمعها كلها هذا الاسم" أنظر: البغدادي صفي الدين عبد المؤمن: **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، تح علي محمد البجاوي، ج1، دار المعرفة، بيروت، 1954م، ص136.

أما ياقوت الحموي فذكر بأن إيرانشهر اسم المنطقة ما بين نهر جيحون والقادسية. الحموي: المصدر السابق، مج5، ص331.

[8] المقدسي: المصدر السابق، ص ص 314-315.

[9] اليعقوبي أحمد بن واضح: **البلدان**، تح محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م، ص ص95-96. ابن الفقيه: المصدر السابق، ص615.

[10] لسترنج كي: المرجع السابق، ص440.

[11] الحموي: المصدر السابق، مج5، ص113؛ البكري: المصدر السابق، ج4، ص1217.

[12] الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله (شيخ الربوة): **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، ط2، السلسلة الجغرافية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1998م، ص295.

[13] الحموي: المصدر السابق، مج2، ص351. ابن الفقيه: المصدر السابق، ص615.

[14] الحموي: المصدر السابق، مج5، ص396.

[15] الاصطخري: المصدر السابق، ص160؛ الشريف الإدريسي: **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، مج1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002م، ص ص 472-473؛ محمود أحمد محمد قمر: **خطط مدينة هراة الأفغانية في العصر الإسلامي من الفتح الإسلامي حتى نهاية الدولة التيمورية**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، مصر، مج2، ع62، أكتوبر 2006م، ص109 فما بعدها بعدة صفحات.

[16] لسترنج كي: المرجع السابق، ص426.

[17] الاصطخري: المصدر السابق، ص160؛ الحموي: المصدر السابق، مج4، ص303.

[18] ابن الفقيه: المصدر السابق، ص605؛ المقدسي: المصدر السابق، ص294.

[19] الاصطخري: المصدر السابق، ص158.

[20] عن هذا النهر أنظر لسترنج كي: المرجع السابق، ص ص449-450.

[21] أنظر المرجع نفسه، ص ص439-440.

[22] مرزبان: مصطلح فارسي يعني الرئيس في القوم، ويطلق أيضا كلقب على الفارس الشجاع ممن هو دون الملك في الرتبة. أنظر الخطيب مصطفى عبد الكريم: **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، ص394.

[23] الجريب: وحدة لقياس الأرض كانت في أوائل العصور الوسطى تساوي 1592 متر مربع، وفي أواخر العصور الوسطى صار يساوي 957 متر مربع. أنظر فالتر هنتس: **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، تر كايل العسيلي، منشورات الجامعة الأردنية، الأردن، 1970م، ص96.

[24] البُر هو الحنطة. أنظر ابن منظور: **لسان العرب**، ط3، ج4، دار صادر، بيروت، 1994م، ص55.

[25] البلاذري أحمد بن يحي: **فتوح البلدان**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1988م، ص392.

[26] ابن الجوزي جمال الدين: **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تح محمد عبد القادر عطا- مصطفى عبد القادر عطا، ج17، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، ص72.

[27] الاصطخري: المصدر السابق، ص149.

[28] الرستاق: لفظ فارسي معرب يطلق على كل موضع به مزارع وقرى. الحموي: المصدر السابق، مج1، ص38.

[29] المقدسي: المصدر السابق، ص ص 318-319.

[30] المصدر نفسه: ص ص 313، 324.

[31] Hamd- Allah Mustawfi: **The Geographical part of the Nuzhat Al-Qulub**, translated By Le Strange, Leyden, 1919, p153.

[32] ولوالج: من مدن بلخ. اليعقوبي: المصدر السابق، ص117.

[33] المقدسي: المصدر السابق، ص324.

[34] نفسه.

[35] ابن منظور: المصدر السابق، ج7، ص320.

[36] المقدسي: المصدر السابق، ص324.

[37] نفسه.

[38] المصدر نفسه، ص318.

[39] الاصطخري: المصدر السابق، ص151؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص ص 367-368.

وماراباذ مدينة من أعمال هراة. المقدسي: المصدر السابق، ص298.

[40] الاصطخري: المصدر السابق، ص153؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص371؛ الإدريسي: المصدر السابق، مج1، ص480؛ الحموي: المصدر السابق، مج4، ص193.

[41] قحطان عبد الستار الحديثي: **دراسات في التنظيمات الاقتصادية لخراسان: أولا: الزراعة، مجلة الخليج العربي**، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، مج19، ع1، 1987م، ص84.

[42] المقدسي: المصدر السابق، ص326.

[43] المصدر نفسه، ص ص 318-319.

[44] المصدر نفسه: ص301.

[45] المصدر نفسه، ص ص 317-318.

[46] Hamd- Allah Mustawfi: Op. cit, p152.

وخواف قصبة كبيرة من أعمال نيسابور. أنظر الحموي: المصدر السابق، مج2، ص399.

[47] المقدسي: المصدر السابق، ص ص 318، 324.

[48] كيف: مدينة بين باذغيس ومرو الروذ، فُتحت سنة 31هـ. الحموي: المصدر السابق، مج4، ص ص 497-498.

[49] المقدسي: المصدر السابق، ص ص 299، 308، 318؛ الاصطخري: المصدر السابق، ص152؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص369.

Hamd- Allah Mustawfi: Op. cit, p p154, 156.

[50] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر: **التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة**، تح حسن حسني عبد الوهاب التونسي، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994م، ص29.

Hamd- Allah Mustawfi: Op. cit, p152.

[51] المقدسي: المصدر السابق، ص304.

[52] الحموي: المصدر السابق، مج5، ص397؛ القزويني زكريا بن محمد: **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر، بيروت، د ت، ص ص 481-482.

[53] Hamd- Allah Mustawfi: Op. cit, p150.

[54] العمادي محمد حسن: **خراسان في العصر الغزنوي**، دار الكندي، الأردن، 1997م، ص129.

[55] صلاح سليم طايع أحمد: **مدينة هراة دراسة سياسية وحضارية**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007م، ص130.

[56] نسبة إلى مدينة الطائف بالحجاز حيث نقله العرب منها إلى هراة. أنظر آدم متز: **الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري**، تر محمد عبد الهادي أبو ريدة، مج2، ط5، دار الكتاب العربي، بيروت، د ت، ص305؛ سهيلة مرعي مرزوق: **السياسة الزراعية للدولة العربية في خراسان في القرن الأول الهجري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 1988م، ص111.

[57] الاصطخري: المصدر السابق، ص151؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص367؛ المقدسي: المصدر السابق، ص324؛ مجهول: **حدود العالم من المشرق إلى المغرب**، تح يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1999م، ص74؛ الإدريسي: المصدر السابق، مج1، ص472.

[58] ابن الوردي سراج الدين: **خريدة العجائب وفريدة الغرائب**، تح أنور محمود الزناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، 2008م، ص374.

[59] نفسه.

[60] الاصطخري: المصدر السابق، ص151؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص367؛ مجهول: المصدر السابق، ص74؛ الإدريسي: المصدر السابق، مج1، ص472؛ الحموي: المصدر السابق، مج4، ص458؛ البغدادي صفي الدين: المصدر السابق، ج3، ص1162.

[61] مما قيل في مدح كشمش هراة: وقشمش كخرز ... منظم لم يثقب

يجلى به الكأس لما ... بينهما من نسب
يحظى به الشارب في النادي ... ومن لم يشرب
كأنهُ أوعية ... يحملن ذوب العنب
أو لؤلؤ قد عل أَغْلَاهُ ... بماء الذهب
خصت به هراة فاختصت ... بأعلى الرتب

أنظر الثعالبي: **لطائف القلوب في المضاف والمنسوب**، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1985م، ص541.

[62] الاصطخري: المصدر السابق، ص ص 149، 153.

[63] المقدسي: المصدر السابق، ص324.

[64] ابن منظور: المصدر السابق، ج3، ص310.

[65] المقدسي: المصدر السابق، ص324.

[66] الاصطخري: المصدر السابق، ص149؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص365؛ الإدريسي: المصدر السابق، مج1، ص476.

وقد أشار المستوفي إلى جودة بطيخ سرخس –من مدن مرو– واعتبره من أحسن الأنواع Hamd- Allah Mustawfi: Op. cit, p155.

[67] الحميري: المصدر السابق، ص533.

[68] نفسه.

[69] ابن الفقيه: المصدر السابق، ص ص 516-517.

[70] Hamd- Allah Mustawfi: Op. cit, p152.

[71] كورة تقع بين نيسابور وهراة، قصبتها مدينة مالن. الحموي: المصدر السابق، مج1، ص316.

[72] Hamd- Allah Mustawfi: Op. cit, p151.

[73] الحموي: المصدر السابق، مج5، ص397؛ ابن الوردي: المصدر السابق، ص374.

[74] بلدة تقع على نهر هراة –هري رود– Hamd-Allah Mustawfi: Op. cit, p152.

[75] Idem.

[76] Ibid, p156.

[77] الاصطخري: المصدر السابق، ص157؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص376.

[78] Hamd- Allah Mustawfi: Op. cit, p152.

[79] Ibid, p154.

[80] المقدسي: المصدر السابق، ص324.

[81] الحموي: المصدر السابق، مج1، ص318.

[82] المقدسي: المصدر السابق، ص324.

[83] نفسه.

[84] ابن حوقل: المصدر السابق، ص370.

[85] المقدسي: المصدر السابق، ص324.

[86] Hamd- Allah Mustawfi: Op. cit, p156.

[87] المقدسي: المصدر السابق، ص324.

[88] ابن حوقل: المصدر السابق، ص370.

[89] الاصطخري: المصدر السابق، ص153.

[90] المقدسي: المصدر السابق، ص324.

[91] Hamd- Allah Mustawfi: Op. cit, p156.

[92] Idem.

[93] الاصطخري: المصدر السابق، ص157؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص376.

[94] ابن الوردي: المصدر السابق، ص374.

[95] الحموي: المصدر السابق، مج5، ص397؛ ابن الوردي: المصدر السابق، ص374.

[96] Hamd- Allah Mustawfi: Op. cit, p156.

[97] الاصطخري: المصدر السابق، ص146؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص363؛ الحميري: المصدر السابق، ص588؛ إسحاق بن الحسين: **آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان**، تح فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، 1988م، ص72.

[98] الاصطخري: المصدر السابق، ص149؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص365؛ إسحاق بن الحسين: المصدر السابق، ص75؛ المقدسي: المصدر السابق، ص324؛ مجهول: المصدر السابق، ص75.

[99] الاصطخري: المصدر السابق، ص157؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص376.

[100] المقدسي: المصدر السابق، ص317.

[101] عمرو بن الليث: ثاني حكام الدولة الصفارية (254- 296هـ) تولى الحكم بعد وفاة أخيه يعقوب بن الليث سنة 265هـ، وقتل عمرو في بغداد سنة 289هـ. أنظر ترجمته عند

الذهبي شمس الدين محمد: **سير أعلام النبلاء**، تح شعيب الأرنؤوط وآخرين، ج12، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983م، ص ص 516-517.

[102] القزويني: المصدر السابق، ص473؛ ابن الوردي: المصدر السابق، ص373.

[103] الاصطخري: المصدر السابق، ص151؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص368.

[104] ابن الوردي: المصدر السابق، ص373.